قيل : هذا أمر يخص تاء التأنيث رغبة في الكسرة الدالّة على التأنيث . وأيضا فإن التاء آخر الكلمة والهاء زائدة من بعدها ليست منها . وكذلك القول في ادعِه واغزِه ألا ترى (أن الهاء زائدة) من بعد الكلمة . وعلى أنه قد يجوز أن تكون الكسرة فيهما إنما هي على حدّ قولك : ادعْ واغزْ ثم لِحقت الهاء . ونحوه ما أنشده أبو سهل أحمد بن زياد القطّان : .

(كأنّ رِيح دَبِرات خمسٍ ... وظَرِبانا بينهنّ يفسي) .

(ريحُ ثناياها بُعيد النَعْس ...) .

أراد : يفسو ثم حذف الواو استخفافا وأسكن للسين والفاءُ قبلها ساكنة فكسر السين لالتقائهما ثم أشبع للإطلاق فقال : يفسي . فاعرف ذلك .

وأما هَزَنْبَزان وعَفَزّران فقد ذكرا في بعض نسخ الكتاب . والهزنبزان السّيِئ الخُلُق قال : .

(لقد مُنِيتُ بهزنبزانٍ ... لقد نسيتُ غَفَل الزمانِ)